وهذا مع للفصل بالنداء وما تقول احسن بولا اجمل بزيد بالفصل بلولا الامتناعية
ومصحوبها واجازه ابن كيسان قال المرادي ولا حجة له على ذلك واجاز الجرمي وهشام
الفصل بالمصدر نحو ما احسن احسانا زيدا ومنعه الجمهور لمنعهم ان يكون له مصدر واجاز
الجرمي وهشام الفصل بالحال نحو ما احسن راكبا زيدا واحسن راكبا بزيد واختلفوا
في الفصل بظرف او مجرور حال كونهما متعلقين بالفعل الدال على التعجب والصحيح
الجواز للتوسع فيهما واليه اشار الناظم بقوله . وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل
والخلف في ذاك استقر . فمذهب الاخفش والمبرد واكثر البصريين الى المنع وذهب
الفرا والجرمي والمازني والزجاج والفارسي وابن خروف والشلوبين الى الجواز . كقوله
ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقوله وهو اوس بن حجر
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا . ففصل باذا الظرفية
بين احر ومعموله وهو ان وصلتها وفيه تيسير به في ذلك نص ولو تعلق الظرف والمجرور
بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل به اتفاقا كما قال ابن مالك في شرح التسهيل
نحو ما احسن معتكفا في المسجد واحسن بجالس عنده فلا يقال فيهما ما احسن في
المسجد معتكفا واحسن عنده بجالس لئلا يلزم الفصل بين العامل ومعموله بمعمول معموله
فصل وانما يبنى هذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط احدها
ان يكون فعلا فلا يبنيان من الاسم نحو الجلف بالجيم وهو الجافي لا اصل الذي انه فارع
وفي القاموس الجلف بالكسر الرجل الجافي وقد جلف كفرح جلفا وجلافة انتهى فاثبت
له فعلا فيبنى من فعله والحمار وهو الحيوان المعروف فلا يقال ما اجلفه اي ما اجفاه
وفيه ما تقدم عن القاموس ولا يقال ما احمره اي ما ابلده وشذ ما اذرع المراة اي
ما اخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امراة ذراع بفتح المعجمة قال في القاموس
والذراع كسحاب الخفيفة اليدين بالغزل وتكسر واقتصر في الضيا على الفتح وقال ابن
القطاع في الافعال ذرعت المراة خفت يدها في العمل فهي ذراع وعلى هذا لا شذوذ
في قولهم ما اذرع المراة وشذ ايضا في الشذوذ ما اقمنه بكذا واجدره بكذا فالاول
بنوه من قولهم هو قمن بكذا والثاني من قولهم هو جدير بكذا والمعنى فيهما ما احقه بكذا
ولا فعل لهما الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من رباعي مجرد ولا مزيد
فيه ولا ثلاثي مزيد حرفا او حرفين او ثلاثة نحو دحرج وتدحرج وضارب
وانطلق واستخرج لان بناءهما منه يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما
ما اصوله اربعة فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول والاخلال بالدلالة واما
المزيد فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت افعل
من ضارب وانطلق واستخرج فقلت ما اضربه واطلقه واخرجه لفاتت الدلالة على
معنى المشاركة والمطاوعة والطلب الا افعل فيجوز بناؤهما منه قياسا
مطلقا سواء كانت الهمزة فيه للنقل ام لا وهو مذهب سيبويه والمحققين من
اصحابه واختاره في التسهيل وشرحه وقيل يمتنع مطلقا الا ان يشذ منه شيء فيحفظ
ولا يقاس عليه وهو مذهب المازني والاخفش والمبرد وابن السراج والفارسي
ومن وافقهم وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم الليل وما اقفر

هذا

[illegible]

هذا المكان ويمتنع ان كانت للنقل نحو ما اذهب نوره واليه ذهب ابن عصفور
قال الشاطبي وهذا الشعر فما لم يقل به احد ولا ذهب اليه نحوي وتعقبه في الرد بما
لعله للاجماع بناء على ان احداث قول خرق للاجماع ثم اطال في الرد عليه وشذ على
هذين القولين هما المنع مطلقا والمنع في احد شقي التفصيل ما اعطاه للدراهم
وما اولاه للمعروف فما ذكر فيه للنقل من المتعدي لواحد الى المتعدي الى اثنين
قبل التعجب واذا تعجبت كان لذلك ثلاثة اوجه احدها الاقتصار على الذي
كان فاعلا فتقول ما اعطى زيدا وما اولاه والثاني ان تزيد عليه الذي كان مفعولا
لكن مجرورا باللام فتقول ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف والثالث
ان تزيد عليهما المفعول الاخر منصوبا بمحذوف عند البصريين وبالمذكور عند الكوفيين
فتقول ما اعطى زيدا للفقراء الدراهم وما اولاه للفقراء المعروف وان شئت
نصبت الثلاثة الا انه يكون لبس فتقول ما اعطى زيدا الفقراء الدراهم وما اولاه
الفقراء المعروف وتقدير المحذوف عند البصريين اعطاهم الدراهم واولاهم المعروف
واختلف في بناء فعلي التعجب من الثلاثي المزيد اذا اجري مجرى الثلاثي
نحو اتقى وامتلا وافتقر واستغنى فذهب ابن السراج وطائفة الى الجواز
لانهم اجروه مجرى الثلاثي المجرد من الزوائد لا مجرى المزيد بدليل قولهم في الوصف
منه تقي ومليء وفقير وغني وذهب ابن خروف وجماعة الى المنع لان
العلة التي من اجلها امتنع بناؤهما من المزيد غير الجاري مجرى المجرد موجودة
هنا وهي هدم البنية وحذف زوائدها لغير موجب مع وجود الغنى
عن ذلك باشد واشد ونحوهما وشذ على كل قول من اقوال المانعين
ما اتقاه لله وما املا القربة لانهما من اتقى وامتلا وشذ بدون التاء واضلا وما
افقرني الى عفو الله وما اغناني عن الناس لانهما من افتقر واستغنى
وان كان قد سمع تقي بمعنى خاف وملو بمعنى امتلا وفقر بضم القاف وكسرها
بمعنى افتقر وغني بمعنى استغنى لندور وشذ ما اخصره لانه من اختصر
وفيه شذوذ اخر سياتي وهو انه مبني للمفعول الشرط الثالث ان
يكون الفعل متصرفا لان التصرف فيما لا يتصرف نقض لوضعه وعدم التصرف
على وجهين احدهما يكون بخروج الفعل عن طريقة الافعال من الدلالة على
الحدث والزمان كنعم وبئس والثاني يكون لمجرد الاستغناء عن تصرفه
بتصرف غيره وان كان باقيا على اصله من الدلالة على الحدث والزمان كيذر
ويدع حيث استغني عن ماضيهما بماضي ترك وكلا القسمين مراد هنا فلا يبنيان
من نحو نعم وبئس ويذر ويدع فلا يقال ما انعمه وابأسه وانعم به وابئس
به وهما باقيان على معناهما من انشاء المدح والذم ولا ما اوذره ولا ما اودعه
وشذ ما اعساه واعس به الشرط الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل
في الصفات لا صفة التي تختلف بها احوال الناس سواء كانت بالنسبة الى شخص
واحد في حالتين كالعلم والجهل او شخصين كالحمرة والغنى فتقول ما اعلمه يوم
الخميس وما اجهله يوم الاربعاء وما احسنه وما اقبحه جمالا ما لا يقبل

نحو نزر نزورة اي المذكور
ونحو قال نزر نزورا ذكره احسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)